

قاموس المصطلحات الاقتصادية

إعداد

محمد حسن يوسف

مدير عام - بنك الاستثمار القومي

حرف الحاء

ح

Wants

■ الحاجات

يحتاج الأفراد أشياء عديدة، وقد تكون هذه الأشياء سلعا أم خدمات. ولذلك فإن الهدف من العملية الإنتاجية هو إشباع هذه الحاجات. والحاجات الوحيدة التي لها أهمية اقتصادية – كتفرقة لها عن الحاجات ذات الأهمية الاجتماعية – هي تلك التي تدعمها القوة الشرائية المطلوبة لإشباعها، وهذا هو ما يعرف بالطلب الفعال.

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر

Autarchy (or Autarky)

■ حالة الاكتفاء الذاتي

عبارة عن حالة الاكتفاء الذاتي اقتصاديا. واكتسب هذا المصطلح شهرة واسعة بعد الحرب العالمية الأولى، عندما بذلت العديد من البلدان الجديدة – مثل دول وسط أوروبا – أقصى جهدها لكي تستقل بنفسها اقتصاديا عن جيرانها.

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر

Economic Determination

■ الحتمية الاقتصادية

هي النظرية التي تُرجع تحديد كافة التطورات التاريخية إلى القوى الاقتصادية وحدها.

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر

Infant Industry Argument

■ حجة الصناعة الوليدة

الصناعة الوليدة هي صناعة أنشئت حديثا. ويقال إنه إذا أرادت تلك الصناعة مواجهة المنافسة الأجنبية خلال المراحل المبكرة لنشاتها فلن يكون بقدرتها على الإطلاق توطيد دعائمها بصورة مستقرة. وينطبق ذلك بصفة خاصة على الصناعات التي تتمتع بتزايد الغلة بالنسبة للحجم. ويثور الجدل بشأن وجوب حماية هذه الصناعة حتى تتوطد أركانها. ولعل هذه الحجة هي إحدى الحجج القليلة القوية التي تؤيد ضرورة توافر الحماية كشرط لضمان نمو الصناعات الوليدة في الاقتصاد المعني.

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر

Optimum Population

■ الحجم الأمثل للسكان

هو ذلك الحجم من السكان الذي يوفر حجما معينا من قوة العمل، والذي يحقق - إذا ما امتزج ببقية عناصر الإنتاج الأخرى - أقصى كمية من الناتج بالنسبة للعامل. وعلى ذلك فلا يعني الحجم الكبير للسكان لدولة ما بالضرورة أن هذه الدولة تعاني من كثافة سكانية، ما لم يكن هذا الحجم كبيرا للغاية للدرجة التي لا يتحقق معها أكفاً استخدام لمواردها من العناصر الأخرى. ومن ثم فلا تعتبر أية دولة ذات كثافة سكانية إلا إذا كان عدد سكانها يفوق الحجم الأمثل للسكان. وبصورة مماثلة، فلن تحسب دولة ما على أنها من الدول خفيفة السكان إلا إذا قل عدد سكانها عن الحجم الأمثل، بحيث يكون هذا العدد صغيرا للغاية للدرجة التي لا يتحقق معه أفضل استخدام لعناصرها الأخرى.

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر

Ceiling Prices

■ الحد الأعلى للأسعار

هي الحدود القصوى للأسعار التي يتم فرضها في ظل نظام الرقابة على الأسعار.

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر

Price War

■ حرب أسعار

منافسة قاتلة تتم عن طريق تخفيض الأسعار كتفرقة عن حرب الإعلانات. وحيث إنه عادة ما يكون المكسب الذي يحققه أول مشروع يقوم بتخفيض الأسعار قصيرا، فسوف تعاني جميع المشروعات في آخر الأمر من جراء ذلك. وفي الوقت الراهن يتم تفضيل اللجوء لحروب الدعاية والإعلانات بصفة عامة عن الدخول في حروب أسعار.

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر

Tertiary Occupations

■ الحرف الثالثية

يتضمن هذا النوع من الحرف جميع أنواع الخدمات.

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر

Secondary Occupations

■ الحرف الثانوية

عبارة عن كل الحرف المتعلقة بنشاط الصناعة التحويلية.

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر

Freedom of Choice

■ حرية الاختيار

يعد هذا المبدأ هو الأساس الذي تقوم عليه النظرية الرأسمالية والنشاط الحر، حيث يقوم بمقتضاه المنتجون بإنتاج ما يرغب فيه المستهلكون ككل. وتحدد حرية الاختيار بالنسبة لأحد الأفراد بصفة أساسية بحجم دخله. ومع ذلك، تعمل جميع الحكومات على الحد من حرية الاختيار، عن طريق منع وتقييد إنتاج وبيع بعض الأشياء المحددة التي يُنظر إليها بصفة عامة على أنها ضارة سواء بدنيا أو أخلاقيا. كما تتدخل بصورة أكبر عن طريق تقليل دخل المستهلكين من خلال فرض الضرائب التصاعدية، وذلك من أجل توفير الموارد اللازمة لإنتاج الأشياء أو لعرض الخدمات التي تعتقد الحكومة أن المجتمع ككل يرغب فيها. ومن الأمور المثيرة للجدل أيضا، أن التأثير التنافسي للدعاية والإعلان يعمل على تقييد حرية المستهلكين في الاختيار.

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر

Economic Freedom

■ الحرية الاقتصادية

أحد المصطلحات التي أطلقها ألفرد مارشال على المشروع الحر أو المشروع الخاص.

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر

■ حرية التقلبات في أسعار الصرف

Free Fluctuating Exchange Rates

عبارة عن نظام أسعار الصرف الذي تتقلب من خلاله قيمة عملة معينة بحرية، وذلك من منظور بقية العملات الأخرى. وفي هذه الحالة، يتحدد سعر الصرف في سوق العملات الأجنبية من خلال الطلب على إحدى هذه العملات بالنظر إلى كميات العرض المتاحة منها في السوق. وحيث إنه يوجد بكل دولة من الدول الرئيسية سوقا منفصلة للعملات الأجنبية، فمن الممكن أن تختلف أسعار الصرف فيما بين نفس العملات في كل سوق. وذلك على الرغم من الحقيقة التي مؤداها ارتباط كل من هذه الأسواق ببعضها البعض في هذه الأيام عن طريق التليفونات الدولية وشبكات الإنترنت، وكذلك إمكانية انتقال هذه النقود من أحد المراكز المالية إلى بقية المراكز الأخرى بسهولة.

وهكذا فعند ظهور اختلاف ما فيما بين عملتين، فسوف يبدأ المضاربون في القيام بعمليات الشراء من أحد الأسواق والبيع في أسواق أخرى، وذلك للاستفادة من فروق الأسعار. ويعني هذا القيام بشراء العملة من المركز المالي الذي انخفضت فيه أسعار إحدى هاتين العملتين، ثم بيع هذه العملة في المركز المالي الذي ارتفعت فيه أسعار العملة الأخرى. ويكون هذا العمل مربحا لحد ما، ومن ثم فإنه يستمر حتى تتساوى قيمة العملة في جميع الأسواق المالية. وعلى ذلك فإن التغير في قيمة إحدى العملات في سوق معينة سوف يؤدي لحدوث تغيرات مماثلة وبصورة فورية في كافة الأسواق. وهذا ما يعني وجود سوق عالمية تسودها المنافسة الكاملة لحد ما بالنسبة للعملات الأجنبية.

وعندما تعمل إحدى الدول على زيادة وارداتها، فسوف يصاحب ذلك تزايد في طلبها على العملات الأجنبية. أما عندما تقوم بزيادة صادراتها، فسوف يصاحب ذلك تزايد عرضها من العملة الأجنبية. وعلى ذلك، ففي نهاية الأمر سوف يعتمد سعر الصرف في ظل هذا النظام للعملات الأجنبية على العلاقة فيما بين واردات دولة معينة وصادراتها. وسوف يتسبب قيام هذه الدولة بزيادة وارداتها في تخفيض قيمة عملتها في مواجهة بقية العملات الأخرى. أما عندما تقوم تلك الدولة بزيادة صادراتها، فسوف يؤدي ذلك لزيادة قيمة عملتها في مواجهة العملات الأخرى.

وعندما تنخفض قيمة عملة إحدى الدول، فإن كل الواردات الأجنبية تصبح أعلى في الوقت الذي تصبح فيه صادراتها أرخص بالنسبة للمشتريين الأجانب. أما عندما تزداد قيمة عملة هذه الدولة، فإن كل الواردات الأجنبية تصبح أرخص في الوقت الذي تصبح فيه صادراتها أعلى بالنسبة للتجار الأجانب. ويتمثل أثر ذلك في دفع ميزان مدفوعات تلك الدولة نحو التوازن. وعلى ذلك تتمثل أهم مزايا نظام حرية تقلب أسعار الصرف في عدم اهتمام الدولة بشأن خروج الذهب منها أو موازنة مدفوعاتها، حيث ستعمل بزيادة قيمة العملة (في حالة وفرة الصادرات) أو انخفاضها (في حالة زيادة الواردات) على الاحتفاظ بالتوازن دائما. وسيكون مصدر قلق الدولة في هذه الحالة بالطبع عندما تنخفض قيمة عملتها بدرجة خطيرة من منظور بقية العملات الأخرى.

وتتمثل أهم المزايا التي تُنسب لنظام حرية تقلبات أسعار الصرف في أنه يُمكن الدول من إتباع سياسة نقدية مستقلة تتلاءم مع الحالة الاقتصادية السائدة في ذلك الوقت. بينما تجبر قاعدة الذهب الدول على إتباع سياسة انكماشية متى كانت هذه الدولة تشهد حالة خروج الذهب منها. وذلك على الرغم من أن إتباع سياسة تضخمية في ذلك الوقت لحث النشاط الاقتصادي قد تكون أكثر ملاءمة في هذه الحالة.

ويعد الانكماش من السياسات غير المرغوبة نظرا لما ينتج عنه من زيادة مستويات البطالة وتعريض النشاط الاقتصادي للتوقف. ولا تحتاج الدول التي

تطبق نظام حرية تقلبات أسعار الصرف لإتباع سياسات انكماشية على الإطلاق. ولكن من ناحية أخرى، فإن استمرار هذه الدول في القيام بتخفيض قيم عملاتها قد يؤدي بسهولة إلى ظهور حالة حادة من التضخم أو ربما لحدوث التضخم الجامح، وهذا ما يمثل أكبر المخاطر التي ينطوي عليها تطبيق هذا النظام.

وعلى سبيل المثال، فقد تخشى الحكومات الضعيفة أن تُعرض شعبيتها للخطر من خلال تطبيق الإجراءات الصارمة المطلوبة لتوازن ميزانيتها. وتكون نتيجة ذلك هي انخفاض قيمة عملة هذه الدولة بدرجة أكبر، طالما أن سعر الصرف السائد في السوق يخضع للعديد من التأثيرات الخارجية ذات الطبيعة الاقتصادية أو السياسية. ويتمثل جُل هدف نظم الرقابة على الصرف في توفير الاستقرار لأسعار الصرف مع تفادي عيوب نظام قاعدة الذهب. ولكن تنطوي هذه النظم أيضا على عيوب خاصة بها.

ويتمثل أحد أهم عيوب نظم الصرف الحرة في أن سهولة تقلبات أسعار الصرف يكون لها تأثيرا سلبيا على استقرار التجارة الدولية. وفي الوقت الذي توفر فيه قاعدة الذهب الاستقرار لأسعار الصرف، فإنها تمنع الدولة من إتباع سياسة نقدية مستقلة. وبينما تمتاز أسعار الصرف الحرة بالسماح للدولة بالعمل بـ سياسة نقدية مستقلة، فإن من عيوبها أنها تؤثر على انسياب حركة التجارة الدولية، ومن ثم فإنها تعمل على تقليلها.

وكان من أهداف صندوق النقد الدولي - الذي أنشئ بمقتضى اتفاقية بريتون وودز - تجميع مزايا كلا النظامين مع العمل على تجنب عيوبهما. وعلى ذلك، ففي ظل القواعد التي فرضها صندوق النقد الدولي، أصبحت قيمة أسعار الصرف ثابتة على الأقل في الفترة القصيرة، وذلك على الرغم من وجود الشروط التي تسمح بالتعديل إذا ما تطلبت الأحوال ذلك.

وبالرغم من تزايد المحاولات الرامية لعدم التدخل في تحديد أسعار العملات وتركها حرة، مع السماح لقيمتها بالتقلب إزاء العملات الأخرى (وهو ما أُصطلح عليه بعد ذلك باسم تعويم أسعار الصرف)، فقد وقف صندوق النقد الدولي بحزم في وجه هذه المحاولات، حيث دعا للعمل بسياسات أسعار

الصرف الثابتة، مع السماح للدول بتعويم أسعار صرفها في حالة مواجهتها لظروف غير مواتية ذات طبيعة مؤقتة. وهذا هو ما حدث على سبيل المثال في كل من ألمانيا وهولندا في عام 1971، وكذلك في المملكة المتحدة في عام 1972. وقد اعتبر صندوق النقد الدولي أن تقلبات أسعار الصرف تتسبب في حدوث آثار سيئة على التجارة الدولية.

وفي السنوات الأخيرة، أصبح نظام أسعار الصرف المرنة مفضلاً مرة أخرى على غيره من النظم. ويرجع السبب في ذلك إلى الصعوبات التي عانت منها بعض الدول في محاولتها للحفاظ على التوازن في موازين مدفوعاتها، الأمر الذي استتبع معه ضرورة إتباع سياسات انكماشية، وهو ما ترك آثاراً واضحة على النمو الاقتصادي.

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر

Profit-and-loss Account

■ حساب الأرباح والخسائر

حساب بإيرادات مؤسسة ما وإنفاقها خلال فترة زمنية معينة. ويتضمن كل من جانبي المعاملات الدائنة وإعادة تقدير الأصول بالإضافة إلى المعاملات النقدية والتغيرات في حيازة الأصول العينية. وتؤدي زيادة الإيرادات عن الإنفاق إلى تحقق الربح، بينما تؤدي زيادة الإنفاق عن الإيرادات إلى حدوث الخسارة. وتتم مضاهاة حساب الأرباح والخسائر بنوع آخر من الحسابات، وهو الميزانية التي تسجل مكونات الأصول والخصوم في تاريخ محدد.

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر

Current Account

■ الحساب الجاري

بيان بالمعاملات التي تمثل المدفوعات عنها دخولا للدولة المتلقية لها. ويتضمن الحساب الجاري بميزان مدفوعات إحدى الدول التجارة في السلع أو البنود المنظورة، والتجارة في الخدمات أو البنود غير المنظورة، ومدفوعات دخول عناصر الإنتاج بما في ذلك توزيعات الأرباح على الأسهم والفائدة

وتحويلات المهاجرين من المتحصلات التي يتلقونها بالخارج والتحويلات الدولية التي تتمثل في المنح والهبات. ويقابل الحساب الجاري في ميزان المدفوعات حساب رأس المال، حيث لا تسفر المعاملات فيه عن زيادة في الدخل، ولكنها تمثل تغيرات في صورة حيازة الأصول.

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر

Capital Account

■ حساب رأس المال

المعاملات التي لا تتضمن دخولا أو إنفاقا، ولكنها تغير الصورة التي يتم الاحتفاظ بالأصول بها. فعلى سبيل المثال، لا يعتبر تلقي قرض ما نوعا من الدخل، ولكنه عبارة عن استخدام للنقدية الآن مقابل وعد بالسداد في المستقبل، بالإضافة إلى قيمة الفائدة المحسبة عليه. وفي ميزان مدفوعات أية دولة، يعتبر حساب رأس المال سجلا بالمبادلات الدولية للأصول والخصوم.

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر

Accounts Payable

■ حسابات دائنة

جزء من خصوم المنشأة، كما تظهر في ميزانيتها العمومية، وتضم الأوراق التجارية التي أرسلها الموردون والتي حان وقت سدادها ولكن لم يتم سدادها فعلا بعد.

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر

Accounts Receivable

■ حسابات مدينة

جزء من أصول المنشأة، كما تظهر في ميزانيتها العمومية، وتضم الأوراق التجارية التي أرسلت إلى العملاء والتي حان وقت سدادها ولكن لم يتم سدادها فعلا بعد.

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر

Quotas

■ الحصص

يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى عدة مفاهيم:

1- تم استخدام مصطلح " الحصص " في مجال التجارة الدولية كبديل لمصطلح التعريفات الجمركية التي تعرف على أنها وسيلة لتقييد الواردات. فقد تقوم دولة ما بفرض حجم معين من الحصص على مورديها، بحيث تعمل هذه الحصص على تحديد الكمية القصوى من إحدى السلع التي يمكن استيرادها خلال فترة معينة. وبعد ذلك ترسل هذه التراخيص إلى الدولة الموردة.

2- في ظل الرقابة على حركة السلع الدولية أو تقييدها، تفرض الحصص على العديد من الدول المنتجة بهدف تقييد الناتج. وبطريقة مشابهة، ففي ظل سياسة " النظام الجديد " New Deal التي انتهجها الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت، خضع المزارعون الأمريكيون الذين كانوا يقومون بإنتاج سلع معينة لنظام الحصص، الذي حدد الكميات القصوى من تلك السلع التي يسمح لهم بإنتاجها، والتي لا يجب الزيادة عنها. وكان هدف الحكومة من ذلك هو العمل على زيادة أسعار هذه السلع من خلال تقييد الناتج.

3- بعد إنشاء صندوق النقد الدولي، تحدد لكل دولة من الدول الأعضاء حصة معينة. وقد حددت هذه الحصة في المقام الأول حجم مساهمات الدول الأعضاء في رصيد أموال الصندوق. كما حددت تلك الحصة أيضا مدى ما تحصل عليه الدول الأعضاء من حقوق السحب الخاصة من الصندوق، حيث يكون من حق أية دولة عضو الاقتراض من الصندوق في أية سنة واحدة حتى 25% من حجم حصتها. ونعرض فيما يلي حصص بعض الدول الأعضاء وفقا لآخر تعديل اعتمده مجلس محافظي الصندوق ومنشور على موقعه على الانترنت¹:

¹ <http://www.imf.org/external/np/sec/memdir/members.htm>

الدولة	الحصة بمليون وحدة من حقوق السحب الخاصة	النسبة المئوية من إجمالي الحصص (%)
الولايات المتحدة	37149.3	17.09
اليابان	13312.8	6.12
ألمانيا	13008.2	5.98
فرنسا	10738.5	4.94
المملكة المتحدة	10738.5	4.94
الصين	8090.1	3.72
إيطاليا	7055.5	3.24
مصر	943.7	0.43
الإجمالي	217431.7	100.00

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر

Embargo

■ الحظر التجاري

بالنظر إلى تجارة الاستيراد، يُعرف الحظر التجاري بأنه الحظر الذي تفرضه إحدى الحكومات - أو ببساطة ملاحو الميناء أو أية نقابة عمالية - على واردات نوعية معينة من السلع، أو على السلع التي تأتي من دولة معينة لا يوجد اتفاق بدرجة كبيرة على سياساتها.

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر

Legal Tender

■ حق الإبراء القانوني للعملة

أحد أشكال المدفوعات التي يجيز القانون فيها للدائن قبول تسوية أحد الديون باستخدام النقود الورقية.

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر

Special Drawing Rights

■ حقوق السحب الخاصة

أداة لزيادة السيولة الدولية. ويقوم صندوق النقد الدولي بإصدار حقوق السحب الخاصة. ولا ينظر إلى هذه الحقوق بأي حال على أنها أموال مقترضة من الصندوق، ولكن على أنها عنصر مكمل للعمليات القابلة للتحويل، تشكل جزءاً من احتياطات كل الأعضاء. ويحدد صندوق النقد الدولي التوزيعات السنوية لحقوق السحب الخاصة لأعضائه بنسبة حصصهم. وهكذا تشكل حقوق السحب الخاصة إضافة دائمة لاحتياطات الأعضاء، بينما لا تقوم بذلك المسحوبات العادية. ومنذ عام 1974، أصبح يتم اعتماد قيمة حقوق السحب الخاصة على كميات ثابتة من ست عشرة عملة، ترجح تقريبا وفقا لأهميتها الدولية.

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر

Plutocracy

■ حكومة الأغنياء

هي الحالة التي تقع فيها الحكومة في أيدي الطبقة الغنية من الشعب.

جميع حقوق النشر بكافة صورها محفوظة للمؤلف. لا يجوز النقل أو الاقتباس إلا بذكر المصدر